ان احصى أسم تفضيل والمنصوب تميز مثل احسن وجها والثاني
احصى فعل ماض والمنصوب مفعوله مثل واحصى كل شيء عددا
ومن الوهم قول بعضهم في احصى لما لبثوا امدا أنه من الأول فان
الأمد ليس محصيا بل محصى وشرط التميز المنصوب بعد أفعل كونه
فاعلا في المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مالا الثاني نحو زيد كاتب
شاعر فان الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثاني
صفة لا غير لأن الأول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما
زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسي ان الخبر لا
يتعدد مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة
فيهما والمشهور الجواز كان ذلك جائز في الصفات وعليه قول
بعضهم في فاذا هم فريقان يختصمون ان يختصمون خبر ثان او صفة
ويحتمل الحالية ايضا اي فاذا هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي
في كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر لم
لا يكون صفة لما لا يعقل الثالث رايت زيدا فقيها ورايت الهلال طالعا
فان راي في الأول علمية وفقيها مفعول ثان وفي الثانية بصرية وطالعا حال وتقول
تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان او بخلفت
فحال واذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الأول فالظرف
ولا يبصرون مفعول ثان يتكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان و
الجملة بعده حال او بالعكس وان حمل على الثاني فحالان الرابع اغترف
غرفة أن فتحت الغين فمفعول مطلق او ضممتها فمفعول به ومثلهما
حسوت حسوة وحسوة الجهة العاشر ان يخرج على خلاف الأصل

اوعلى

٢٥٠

اوعلى خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في لا تبطلوا صدقاتكم الاية
ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال
انفاق الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا
صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض
العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ أصله الكلمة هي لفظ ومثله
قول ابن عصفور في شرح الجمل أنه يجوز في زيد هو الفاضل أن يحذف مع
قوله وقول غيره أنه لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار
لأنه لا دليل حينئذ على المحذوف ورده على من قال في بيت الفرزدق واذ ما
مثلهم بشر أن بشر مبتداء ومثلهم نعت لمكان محذوف خبره اي واذ ما
بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشري
في قوله لا نسب اليوم ولا خلة ان النصب باضمار فعل اي ولا أرى
وأنا النصب مثله في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه
الله خيرا ان التقدير الا تروني رجلا مع أمكان ان يكون من باب الا
شتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلثة
امور احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال أن يكون قابلا
للرفع بالابتداء ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل على محصلة
تبيت الثاني أن نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين
الموصوف والصفة ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى ان امرؤ هلك
ليس له ولد الثالث أن طلب رجل بهذه صفته الهم من الدعاء فكان الحمل
عليه أولى وأما قول سيبويه في البيت حب العراق الدهر أطعمه ان أصله
البيت على حب العراق مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياس بخلاف

Copyright © King Saud University